

## جمعية أصدقاء الشعب الفلسطيني

فى غمرة الصمت العربى المرهيب أمام ما يجرى على أرض فلسطين ، والممارسات الوحشية التى يقوم بها الجيش الإسرائيلى (البطل) ضد الشيوخ والنساء والأطفال ، مستخدماً الصواريخ من البحر ، والقنابل من الجو ، والمدافع من الدبابات ضد شعب أهزل ، لا يملك ما يدافع به عن نفسه سوى الأحجار فى أيدي الصبية ، أو أرواحه التى وجود بها تعبيراً عن رفض الظلم ، وإدانة الاحتلال .

وفى غمرة الصمت الدولى الذى خرس برلماناته وجمعيات حقوق الإنسان فيه عن إدانة الظلم ، ومساندة الشعب المعتدى عليه ، ولم يحدث ذلك مع الأسف سوى مجاملة للولايات المتحدة الأمريكية ، التى أعلنت نفسها الراعى الرسمى لعملية السلام فى المشرق الأوسط ، فمنعت أى طرف آخر أن يتدخل ، وتركت عمليات القمع والذبح والمهدم والتشريد تجرى فى فلسطين .

فى غمرة هذا الصمت المضاعف ، أتساءل بكل جدية : لماذا لا تتكون فى كل بلد عربى ، أو أجنبى (جمعية أصدقاء الشعب الفلسطيني) تكون أقل مهماتها التعاطف مع مأساة هذا الشعب الذى يكاد يكون هو الشعب الوحيد المحتلة أرضه فى العالم كله ، العالم المعاصر الذى وصل إلى التعاطف ليس فقط مع البشر ، وإنما مع الحيوانات ، والنبات ، والجماد .. هذه الجمعية فى تصورى يمكن أن تنشأ بسهولة ، وأن تجمع حولها كل الشرقاء الذين يرون الحق حقاً ويقفون إلى جواره ، ويرون الباطل باطلاً ويتبرأون منه .

هذه الجمعية التى ينبغى أن تتواصل فروعها فى مختلف أنحاء العالم ، وأن تقيم من وقت لآخر مؤتمراً تستعرض فيه أحوال الشعب الفلسطينى ، وتقدم رؤيتها الخالية من أى تعصب أو انحياز أو مصالح سياسية أو اقتصادية لحل عادل وشامل يعيد الحق إلى نصابه ، ويرفع عن أبناء هذا الشعب ذلك الكابوس الجاثم على صدره ، وهو يئن ويتلوى ويصرخ ولما من مجيب :

فى غمرة الصمت الذى يسود جامعة الدول العربية ، والجمعية العامة للأمم المتحدة وسائر منظماتها ، وكذلك منظمات المجتمع المدنى التى أكلت القطة لسانها - كما يقول التعبير الغربى - ولم نعد نسمع عن أى منها أية إدانة ، أو أى استنكار ، والجميع يرى يومياً على شاشات التليفزيون أبشع مظاهر العسف والتنكيل .

دعوة جادة إلى قيام (جمعية أصدقاء الشعب الفلسطيني) استجابة لضمير العالم الحر ، وحفاظاً على ما حققه الإنسان المتحضر فوق هذه الأرض من إنجازات.

## جمعية أصدقاء الشعب الفلسطيني

فى غمرة الصمت العربى الرهيب أمام ما يجرى على أرض فلسطين ، والممارسات الوحشية التى يقوم بها الجيش الإسرائيلى (البطل) ضد الشيوخ والنساء والأطفال ، مستخدماً الصواريخ من البحر ، والقنابل من الجو ، والمدافع من الدبابات ضد شعب أعزل ، لا يملك ما يدافع به عن نفسه سوى الأحجار فى أيدي الصبية ، أو أرواحه التى وجود بها تعبيراً عن رفض الظلم ، وإدانة الاحتلال .

وفى غمرة الصمت الدولى الذى خرست برلماناته وجمعيات حقوق الإنسان فيه عن إدانة الظلم ، ومساندة الشعب المعتدى عليه ، ولم يحدث ذلك مع الأسف سوى مجاملة للولايات المتحدة الأمريكية ، التى أعلنت نفسها الراعى الرسمى لعملية السلام فى الشرق الأوسط ، فمنعت أى طرف آخر أن يتدخل ، وتركت عمليات القمع والمذبح والمهدم والتشريد تجرى فى فلسطين .

فى غمرة هذا الصمت المضاعف ، أتساءل بكل جدية : لماذا لا تتكون فى كل بلد عربى ، أو أجنبى (جمعية أصدقاء الشعب الفلسطينى) تكون أقل مهماتها التعاطف مع مأساة هذا الشعب الذى يكاد يكون هو الشعب الوحيد المحتلة أرضه فى العالم كله ، العالم المعاصر الذى وصل إلى التعاطف ليس فقط مع البشر ، وإنما مع الحيوانات ، والنبات ، والجماد .. هذه الجمعية فى تصورى يمكن أن تنشأ بسهولة ، وأن تجمع حولها كل الشرقاء الذين يرون الحق حقاً ويقضون إلى جواره ، ويرون الباطل باطلاً ويتبرأون منه .

هذه الجمعية التى ينبغى أن تتواصل فروعها فى مختلف أنحاء العالم ، وأن تقيم من وقت لآخر مؤتمراً تستعرض فيه أحوال الشعب الفلسطينى ، وتقدم رؤيتها الخالية من أى تعصب أو انحياز أو مصالح سياسية أو اقتصادية لحل عادل وشامل يعيد الحق إلى نصابه ، ويرفع عن أبناء هذا الشعب ذلك الكابوس الجاثم على صدره ، وهو يئن ويتلوى ويصرخ ولما من مجيب !

فى غمرة الصمت الذى يسود جامعة الدول العربية ، والجمعية العامة للأمم المتحدة وسائر منظماتها ، وكذلك منظمات المجتمع المدنى التى أكلت المقطة لسانها - كما يقول التعبير الغربى - ولم نعد نسمع عن أى منها أية إدانة ، أو أى استنكار ، والجميع يرى يومياً على شاشات التليفزيون أبشع مظاهر العنف والتنكيل .

دعوة جادة إلى قيام (جمعية أصدقاء الشعب الفلسطينى) استجابة لضمير العالم الحر ، وحفاظاً على ما حققه الإنسان المتحضر فوق هذه الأرض من إنجازات .